صلى الله عليه وسلم وشدة وجعه وهول
المقام الذى اختلف فيه عليه والامر الذى
هم بالكتاب فيه حتى لم يضبط هذا القائل
لفظه واجرى الهجر مجرى شدة الوجع لانه
اعتقد انه يجوز عليه الهجر كما حملهم الاشفاق
على حراسته والله يقول والله يعصمك من الناس
ونحو هذا واما على رواية اهجر اوهى رواية اسحق المسملى فى الصحيح فى حديث بن جبير
عن ابن عباس من رواية قتيبة فقد يكون هذا
راجعا الى المختلفين عنده صلى الله عليه وسلم
ومخاطبة لهم من بعضهم اى جئتم باختلاف كما على ما
الله صلى الله عليه وسلم وبين يديه هجرا اومنكرا
من القول والهجر بضم الهاء الفحش فى المنطق
وقد اختلف العلماء فى معنى هذا الحديث وكيف
اختلفوا بعد امره لهم عليه السلام ان يأتوه بالكتب
فقال بعضهم اوامر النبى صلى الله عليه وسلم
يفهم ايجابها من ندبها من اباحتها بقراين فلعل
قد ظهر من قراين قوله عليه السلام لبعضهم ما فهموا
انه لم تكن منه عزمة بل امر ردده فى اختيارهم

واما رواية اهجر
نسخة

على المختلفين
رواية

الى اختيارهم وبعضهم لم يفهم ذلك فقالوا
استفهموه فلما اختلفوا كف عنه اذ لم
تكن عزمة ولما رأوه من هو اب رأى عمر
ثم هؤلاء قالوا ويكون استثناء عمر اما اتفاق
على النبى صلى الله عليه وسلم من تكليفه فى
تلك الحال املاء الكتب وانه يدخل عليه مشقة
من ذلك كما قال ان النبى قد اشتد به الوجع
وقيل خشى عمر ان يكتب امورا يعجزون عنها
فيحصلون فى الحرج بالمخالفة ورأى ان التأنى فى
الامة فى تلك الامور سعة الاجتهاد وحكم النظر
وطلب الصواب فيكون المصيب والمخطئ
مأجورا وقد علم عمر تقرر الشرع وتأسيس
الملة وان الله قال اليوم اكملت لكم دينكم
وقوله عليه السلام اوصيكم بكتاب الله وعترتى
وقول عمر حسبنا كتاب الله رد على من نازعه
لا على امر النبى صلى الله عليه وسلم وقد قيل
ان عمر خشى تطرق المنافقين ومن فى قلبه
مرض بما كتب ذلك الكتب فى الخلوة وان يتقولوا
فى ذلك الاقاويل كما دعا الرافضة الوصية

ان الاولى
نسخة

فى ذلك
نسخة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)